الغرض

فِي

عِلْمِ الْقَرض

+

تَأْلِيفُ

يُوسُفَ الْمَسْعُودِ فوفورى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1. بَدَأْتُ بِــــــــبِسْمِ اللهِ مَنْ هُو مُجِيبُ   تَعَالَى وَشَأْنٌ فِي عُـــــــلَاهُ عَجِيبُ
2. وَثَنَّيْتُ أَنَّ الْـــــــحَمْدَ وَالْمُلْكَ وَالْعُلَا   جَمِيعًا لَهُ مَنْ بِـــــــالْعِبَادِ رَقِيبُ
3. وَثَلَّـــــــثْتُ أَنَّ اللهَ لَا رَبَّ غَيْرَهُ   إِلَهٌ وَلَا كُـــــــفْؤًا لَهُ فَيُجِيبُ
4. وَأَشْهَدُ أَنَّ الْــــــمُصْطَفَى خَيْرُ رُسْلِهِ   وَخَـــــــاتَمُ أَسْرِ الْأَنْبِيَاءِ حَبِيبُ
5. وَرَبَّــــــعْتُ صَلَّى اللهُ رَبِّي وَسَلَّمَ   عَلَى أَحْمَدٍ وَالْآلِ ثُـــــــمَّ يُطِيبُ
6. وَبَعْدُ يَقُولُ الْــــــمَسْعَ فُوفُورِى يُوسُفُ   أَبُو الْحَسَنِ الْــــــمَسْعُو وَجَلُّواْ طَبِيبُ
7. فَصَنْعَةُ قَوْمِي شِـــــــعْرُهُمْ هِي ضَرُورَةٌ   إِلَى وَزْنِهِ يَـــــــقْفِي وَمَا هُو غَرِيبُ
8. وَمَا هُو مَعَانِي، ثُـــــــمَّ مَا هُو رَدِيئُهُ   وَجَيِّدُهُ مَا قَـــــــرْضُهُ وَعَذُوبُ
9. فَتِي خَمْسَةٌ وَالنَّاسُ فِيهَا بِـــــــكُتْبِهِمْ   سِوَى الْـــــــخَامِسِ الْمَعْدُودِ فَهْوَ هَضُوبُ
10. فَأَوْلَى بِهَا ذَا الْخَامِسُ الـــــــصُّنْعُ إِنَّهُ   مِن أرْبَـــــــعَتِي حَتَّى تَقِيهِ عُيُوبُ
11. وَنَحْوِي وَمَا إِنِّي يُـــــــحَاذِي فَأَمْرُهُ   سَوَاءٌ بِـــــــأَصْلِي فِي الْكَلَامِ هُبُوبُ
12. وَعِلْمًا إِمَامِ النَّاسِ مَا الـــــــشِّعْرُ خُصَّصَا   عَلَى حِدَتِي تُـــــــرْعَى حِمَاهُ نَيُوبُ
13. فَيَسْهَلُ فِي مَا أَكْثَرُ الـــــــنَّاسِ فِطْرَةً   وَلَـــــــكِنَّ جَهْلًا قَدْ يَضُرُّ يَنُوبُ
14. وَيَخْبِطُ فِي ذَا الـــــــصُّنْعِ أَكْثَرُ قَوْمِهِ   وَلَمْ يَعْلَمُواْ أَحْكَامَهُ فَـــــــتُصِيبُ
15. فَسَمَّيْتُ صُنْعِي فِي الْـــــــقَرِيضِ غَرِيضَهُ   أَوَ الْقَرْضِ أَوْ مَا نَقْدُهُ فَـــــــنَسِيبُ
16. فَحَسْبِي وَحَسْبِي اللهُ رَبِّي وَنِـــــــعْمَهُ   وَكِيلًا وَمَـــــــوْلًا نَاصِرِي وَمُجِيبُ

بَابُ الْمَبَادِئِ

17. فَـــــــتَارِيخُهُ مَا أَجْعَلُ الصُّنْعَ أَوْ يَجِئُ   عَرُوضِي وَأُنْـــــــشِي شِعْرَهُمْ وَأُجِيبُ
18. عَلَى سَبَبِي فِي دَافِعِي وَاخْـــــــتِرَاعِهِ   وَغَرْضِي وَمَـــــــوْضُوعِي أَقَامَ عَسِيبُ
19. وَحُكْمٌ مَدِيدٍ فِي الْأَئِـــــــمَّةِ أُنْزِلَ   أُفِيدُ إِلَى حَتَّى يَـــــــجِيءَ خَطِيبُ
20. وَفَصْلٌ وَنَهْجِي فِي الْـــــــكِتَابِ تَتَابُعِي   لِمَوْضُوعِهِ فِي الْإِتِّـــــــضَاحِ عَجِيبُ
21. وَلَا فِيهِ مَا جَا لَيْسَ مِنْهُ بِـــــــصُلْبِهِ   وَلَمْ يَكُ مَا شَرْحٌ وَمَا هُو كَـــــــرِيبُ

22.	وَفَصْلٌ وَعِلْمُ الْـــــقَرْضِ سُمِّي أَوَ انَّهُ	قَرِيضُكَ شِعْرِي أَوْ بِـــــنَقْدِيْ كَثِيبُ
23.	مَسَائِلُهُ مَا تِي الْـــــقَوَاعِدُ كُلِّيًا	وَجُزْءٌ قَضَى فِي الْإِصْـــــطِلَاحِ نَجِيبُ
24.	وَتَعْرِيفُهُ عِلْمٌ بِـــــأَحْوَالِ كِلْمَتِي	بِهِ عَرَّفُواْ مَا شِعْرُهَا فَـــــأُصِيبُ
25.	وَمِـــــنْ حُسْنِهَا مَا قُبْحُهَا لَيْسَ وَزْنُهَا	وَمَا مَعْنًى حَـــــتَّى حَذَاهُ لَبِيبُ
26.	وَفَصْلٌ وَإِنَّ الْعِلْمَ فِيهِ بِـــــكُتْبِهِ	فَلَمْ جَا يَحُزْ مَيْدَانُـــــهُ وَيُجِيبُ
27.	بِـــــكُتْبٍ كَثِيرٌ عَدُّهَا غَيْرَ أَنَّهُ	أَتَى نَـــــقْدَ فَرْجٍ مَا جِلَاهُ ضَرُوبُ
28.	وَعُمْدَةُ إِشْبِيلِ الْـــــعِيَارِ طَبَاطَبَا	وَمَا مَعْـــــنًى حَتَّى أُجِيءَ دَبِيبُ
29.	وَفَصْلٌ وَإِنِّي فِي الْـــــكِتَابِ مَصَادِرِي	أَلَا ارْبَعَتِي مَا ذِكْرُهَا فَـــــقُطُوبُ
30.	وَلَكِنَّ صُنْعِي أَنْقَدَ الْـــــفَرْجَ شَكْلَهُ	تَمَاثَـــــلَهُ مَا صُورَتِي وَيُطِيبُ
31.	فَأَرْبَعَةٌ أَرْكَانُهُ الْـــــمَدْحُ وَالْهِجَا	نَسِيبُ رِثَائِي مَنْ حَـــــوَاهُ طَبِيبُ
32.	وَمُخْمِسُهُا غَيْرُ الـــــرِّثَاءِ تَفَاخَرَ	عَلَى وَصْفِـــــهَا زَهْرٌ جَلَاهُ خَصِيبُ
33.	وَحَتَّى اسْتَعَارَ الـــــشِّبْهَ وَصْفًا وَأَدْخَلَ	وَعَبْدُ الْـــــحَكِيمِ الْقَرْمُ فَهْوَ عَقِيبُ
34.	فَأَصْنَافُهُ مَدْحِي هَجَى اللَّـــــهْوَ حِكْمَتِي	تَفَرَّعَ مِنْ كُـــــلِ حَذَاهُ عَذُوبُ
35.	مَدِيحُ رِثَاءِ الْإِفْـــــتِخَارِ وَشُكْرِهِ	هَجَى عَـــــاتِبٌ بَطْءٌ وَذَمَّ عَتُوبُ
36.	وَحِكْمَةُ أَمْثَالِ الزَّهِيدِ بِـــــوَعْظِهِ	وَلَهْوُ غَـــــزَالٍ طَرْدُهُ وَضَرِيبُ
37.	وَخَمْرٌ وَمَخْمُورٌ بِـــــوَصْفِي جَمِيعُهَا	وَقَوْمٌ فَـــــمَدْحٌ أَوْ هَجَاءٌ رَعُوبُ
38.	فَمَدْحِي بِـــــالتَشْبِيبِ أُرْثِي افْتِخَارَهُ	وَالْآثَارُ وَالْـــــتَّشْبِيهُ حَيْثُ يُصِيبُ
39.	وَأَخْلَاقُهُمْ تَـــــحْسِينُهَا وَمَوَاعِظِي	وَمَا قَدْ جَـــــرَى مَعْنًى وَفِيهِ شُهُوبُ
40.	وَمَا ضِدُّهَا إِنِّي الْـــــهِجَاءُ لَكِنَّهُ	عِتَابِي بِـــــطَرْفٍ بَيْنَ ذَيْهِ شَنُوبُ
41.	وَالِاغْرَاءُ لَيْسَ الْبَابُ مِـــــنْ حَيْثُ يَدْخُلُ	وَقَدْ أَحْـــــسَنُواْ مَا قَوْلُهُمْ وَشَعُوبُ
42.	وَفَصْلٌ وَإِنِّي فِي الْـــــقَوَاعِدِ رَغْبَتِي	وَرُهْبِي طَـــــرِيبٌ ثُمَّ عُدَّ غَضُوبُ
43.	فَرَغِّبْ بِمَدْحٍ شَاكِرًا وَبِـــــرُهْبَةِ	عَـــــطُوفُ اعْتِذَارٍ ثُمَّ عُدَّ طَرُوبُ
44.	بِمَا شَوْقُهُ إِنِّي الـــــنَّسِيبُ تَرَقَّقَ	وَأَغْضَبَ هَاجٍ أَوْجَـــــعَنَّ عَتُوبُ

45. تَـــوَعَّدَ مَا تِعْدَادُهَا تِسْعُ إِنَّهَا ... بِـــأَرْبَعَةٍ فِي شِعْرِهِمْ فَأُجِيبُ
46. فَهَذَا: وَبَيْتُ الـــصُّنْعِ كَالْبَيْتِ شِبْهُهُ ... مِنَ ابْـــنِيَـــتِي رَحْبٌ بَنَاهُ رَحِيبُ
47. قَرَارُ طَبِيعٍ سِمْكُهُ بِـــرِوَايَةِ ... دَعَائِـــمُ عِلْمٍ بَابُ دَرْبِ رَتُوبُ
48. وَسَاكِنُ مَعْنًى وَالْـــعَرُوضُ وَمَا قَفَى ... لِأَبْـــنِيَتِي وَزْنِي كَلَاهُ ذَهُوبُ
49. وَمَا أَخْـــبِيَتِي أَوْتَادُهُ حَيْثُ مَا سِوَى ... مَحَاسِنَهُ مُسْـــتَأْنِـــفِي وَتَغِيبُ
50. وَأَشْعَرُ مَنْ فِي الـــنَّاسِ قَالَ وَأَسْرَعَ ... وَأَبْدَعَ عَنْ إِسْـــرَاعِهِ وَيُطِيبُ
51. وَأَسْمَعَ ثُمَّ الْأَمْرُ يَـــمْدَحُ يَرْفَعُ ... وَفِي وَضْعِهِ شَيْئًا هَـــجَاهُ عَجِيبُ

بَابُ الصَّنْعَةِ

52. وَمَصْنُوعُ مَا شِعْرِي فَـــطَرْفَانِ إِنَّهُ ... جَوَادُ رَدَاءٍ وَالْـــوَسِيطُ خَضِيبُ
53. وَكُلُّهُمَا فِي غَايَةِ الْـــوَصْفِ وَالَّذِي ... تَوَسَّطَ مَسْـــلُوبٌ أَقَامَ خَبِيبُ
54. فَأَجْوَدُهُ هُو الْـــحَاذِقُ التَّامِّ حِذْقُهُ ... فَمَنْ دُونَهُ الْـــمَقْصُورُ وَهْوَ حَسُوبُ
55. وَكُلُّهُمَا بِـــالْإِشْتِرَاطِ صِفَاتُهُ ... عَلَى مَا اجْـــتِمَاعُ الْأَمْرِ حَيْثُ يُثِيبُ
56. فَجَوْدَةُ غَرْضِ الْـــقَوْمِ عَكْسُ رَدَاءَةٍ ... وَمَا ذَاتُ أَسْبَابٍ وَسَـــوْفَ أُجِيبُ
57. وَأَحْوَالُ مَا أَعْدَادُ أَجْـــنَاسِ كُلِّهَا ... زَكَى مَنْ شَكَى أَبْـــكَى أَخَاهُ طَبِيبُ
58. فَشِـــعْرُكَ إِنِّي صُورَتِي وَمَعَانِيَ ... فَهِي مَادَّتِي فَـــارْفَعْ وَضَعْ وَتُطِيبُ
59. وَرَفِّثْ نَـــزَاهً بَاذِخًا وَقَنَاعَةً ... مَدِيحًا وَمَعْنًى وَابْـــلِغَنْ وَتُصِيبُ
60. وَمَدْحٌ وَذَمٌّ مَا مَـــعًا حَيْثُ أَحْسَنَ ... فَلَا مِـــنْ نَكِيرٍ أَوْ يُعِيبُ مُعِيبُ
61. وَلَمْ يَكُ نَقْصًا بَـــلْ قُوَاهُ يَدُلُّ مَا ... عَلَيْهَا وَمَعْ مَا الْإِقْـــتِدَارُ عَجِيبُ
62. وَفَصْلٌ قَفَى لَفْظُ الْـــوَزَانِ مَعَانِيَ ... هِيَ الْـــجِنْسُ تِي الْأَسْبَابُ وَهْيَ ثُقُوبُ
63. فَهِي بَـــعْضُهَا إِنِّي وَمَعْ بَعْضِ آخَرِ ... تُـــؤَلَّفُ مَا حَتَّى أَجِيئَ أُطِيبُ
64. فَلَفْظُ مَـــعَانٍ وَازِنُ اللَّفْظِ إِنَّهُ ... وَمَعْنًى وَزِينٌ وَاقْـــتَفَى وَأَتُوبُ
65. بِـــمَعْنًى وَتِي أُخْرَى فَتِلْكَ ثَمَانِيَة ... بَسَائِطُهَا وَالْإِرْتِـــكَابُ أُجِيبُ
66. وَهِي كُـــلُّهَا إِنِّي صِفَاتُ مَدِيحِيَ ... وَأَحْوَالُ مَا عَـــابُوا وَفِيهِ غُرُوبُ

67. وَكُلُّهُمَا مَا لَاحِقٌ ذَا بِـــــــــــــشِعْرِهَا　　فَتِي حَسَنٌ وَالْـــــــــقُبْحُ تِلْكَ عُيُوبُ

68. فَحُسْنَى نُعُوتٌ وَالْـــــــعُيُوبُ قَبِيحُهَا　　وَمَا وَسْطُهَا إِنِّي الْـــــــــوَسِيطُ يُغِيبُ

69. فَمَحْمُودَةٌ مَذْمُومَةٌ وَبِــــــــــــقَدْرِهِ　　جَوَادًا رَدَاءً مَيْلُهُ فَـــــــــــــقَرِيبُ

70. وَفَصْلٌ نُعُوتٌ بَسْطُهَا فَــــــأُلَـــفِّظُ　　خُرُوجُ حُـــــــــرُوفٍ سَهْلُهُ وَعَذُوبُ

71. وَوَزْنِي عَرُوضٌ سَهْلُهُ وَبِــــــــــــبَابِهِ　　رَصَعْتُ بِـــــــــمَا الْأَجْزَا حَذَاهُ نَجِيبُ

72. عَلَى مَا كَسَجْعٍ بِـــــاتِّفَاقٍ بِــــــبَيْتِهِ　　بِمَا مَوْضِعٍ فِي لَاحِقٍ فَـــــــــــيُصِيبُ

73. وَلَيْسَ لَهُ مَا فِي تَـــــــــــكَلُّفِ إِنَّهُ　　فَلَا يُحْمَدُ الْـــــــــمَصْنُوعُ حِينَ يُعِيبُ

74. وَأَقْفِي عَذُوبًا سَلْسَةَ الْــــــحَرْفِ أَخْرَجَ　　عَلَى قَصدٍ فِي قَـــــــــطْعِهِ وَيُطِيبُ

75. لِتَصْيِيرِ مَا الْـــــــمَصْرَاعُ بَيْتِيَ الَاوَّلُ　　بِمَا قَصدِي وَالْـــــــبَيْتُ أَوْ هُو مُصِيبُ

76. وَنَعْتُ مَعَانِي أَنْ يَــــــــكُونَ مُوَجَّهًا　　عَلَى غَـــــــرْضِ قَصْدِي لَا يَجِيءُ يُغِيبُ

77. وَهَذَا: وَأَقْسَامُ الْمَعَانِي بِــــــــــحَاجَةٍ　　وَحَتَّى عَلَى مَا وَصْـــــــــفُهَا وَعَجِيبُ

78. فَلَيْسَ لَهَا فِي الْـــــــعَدِّ مَا مِنْ نِهَايَةٍ　　فَــــــيُؤْتَى عَلَى مَا فِي الْجَمِيعِ أُجِيبُ

79. وَلَكِنْ مَدِيحُ الْــــــــقَوْمِ أَهْجَى مَرَاثِيًا　　بِــــــــتَشْبِيهِ مَا وَصْفِي هُدَايَ نَسِيبُ

80. فَهُمْ مَذْهَبًا عِلْمِي غَلَا وَبِــــــــقَصْرِهِ　　عَنِ الْأَوْسَطِ الْـــــــمَحْدُودِ وَهْوَ غَرِيبُ

81. وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَـــــــعْرِفُ الْأَصْلَ مِنْهُ مَا　　إِلَيْهِ رُجُوعًا مَاسِكًا فَـــــــــــأُطِيبُ

82. وَلَا خَصْمَهُ مَا الْإِعْـــــــــتِقَادُ فَيَدْفَعُ　　إِذَا أَبَدًا فِي خُلْفِهِ وَيَــــــــــــذُوبُ

83. فَمَا مَرَّةً مِنْ قَوْلِهِ وَبِـــــــــــخَصْمِهِ　　إِلَى جِــــــــنْسِهِ حَتَّى عَلَاهُ مَشِيبُ

84. فَــــــأَجْوَدَ مَا أَغْلَا إِذِ الشِّعْرُ أَحْسَنُه　　فَــــــــــأَكْذَبُهُ أَوْفَى وَلَيْسَ يُثِيبُ

85. وَسِتَّةُ هَذِي مَا الْـــــــــمَعَانِي فَنَعْتُهَا　　أُرَتِّبُ مَا الْـــــــعُنْوَانُ جَاءَ سَكُوبُ

86. فَنَعْتُ مَدِيحِ الــــــشَّيْءُ مَا فِيهِ مَا لَهُ　　وَمَا لَاقَهُ لَا نَافِرٌ وَسَــــــــــــلُوبُ

87. وَأَكْثَرُهُ مَا فِي الــــــــرِّجَالِ فَضَائِلُ　　مِنَ الــــــنَّاسِ مَا مِنْ حَيْثُ مَا وَيُطِيبُ

88. شَجَاعَةُ عَقْلِي عِفَّتِي بِــــــــــعَدَالَتِي　　وَمِنْهَا الْــــــــوَفَا مَعْنًى جَلَاهُ ذُنُوبُ

89. وَفِي عَقَلِي إِنِّي الــــــــثَّقَافَةُ عَارِفًا　　بَــــــــــيَانُ حَيَاءٍ أَكْتَفِي وَأَتُوبُ

90. وَصَدْعُ حَجِيجٍ وَالسِّيَاسَةُ عِلْمُهُ ... وَحِلْمُ الَّذِي عَنْ مَنْ سَفَى وَيُعِيبُ

91. وَيُشْجِعُ يَحْمِي وَالدِّفَاعُ وَأَخْذُهُ ... بِأَثْرِكَ أُكْنِي عَدْوُهُ وَغَضُوبُ

92. وَهَابَ لِأَقْرَانِ الْقَتِيلِ مَهَامِيَ ... مُوَحْشَةُ مَا إِنِّي أَسِيرُ أُجِيبُ

93. وَعَذْلُكَ سَمْحًا لِلضِّيَافَةِ مَا قِرَى ... عَلَى الْإِنْظِلَامِ الْكُلُّ حَيْثُ عَسِيبُ

94. أُجِيبَ سُؤَالِي بِالنَّوَالِ تَبَرُّعًا ... وَعِفَّةُ تَطْهِيرِ الْإِزَارِ عَجِيبُ

95. وَفَصْلٌ وَمَعْنَى الْكُلُّ بَسْطُ جَمَالِيَ ... سَخَاءُ حَزِيمٍ عَزْمُهُ وَيُطِيبُ

96. أَبَرُّ أَمِينٍ فِي الْقَنَاعَةِ غِيرَتِي ... تَوَرَّعَ صِدْقًا صَابِرٌ وَيُجِيبُ

97. مُدَارَاةُ شُكْرٍ أَحْسَنَ الْعَفْوَ أَوْصَلَ ... مُوَانَاةُ كَتْمٍ سِرُّهُ وَيُغِيبُ

98. وَأَوْصَلُ رَأْيٍ وَالدِّهَاءُ وَهِمَّةٌ ... عَلَا الْأَنْفَةَ الْإِبْرَامَ حَيْثُ يَذُوبُ

99. تَوَاضَعَ بِشْرًا أَجْلَدَ النَّقْضَ شَمَّرَ ... تَجَارُبَ إِعْطَاءِ الْعُفَاةِ ذَنُوبُ

100. وَحَمْلُ غَرِيمٍ أَقْمَعَ الْكَظْمَ غَيْظَهَ ... وَفَهْمُ أُمُورِي فِكْرُهُ وَيَنُوبُ

101. وَعَهْدِي أُرَاعِي جِدَّهُ وَوَدَائِعِي ... عَلَى النَّفْسِ وَالْإِيثَارُ حَيْثُ أَتُوبُ

102. وَوَضْعُ مَوَاضِيعِ الْأُمُورِ مُنَزَّهَ ... مُذِبًّا عَنِ التَّحْرِيمِ أَوْ هُو كَذُوبُ

103. فَقَاصِدُ مَا مَدْحُ الرِّجَالِ بِالَارْبَعِ ... يُصِيبُ وَمَا قَدْ مُغْرَقًا وَيُثِيبُ

104. بِمَا بَعْضُهَا حَتَّى مَعَانِي تَفَنَّنَ ... فَهُو مُقْصِرٌ لَكِنْ بِذَاكَ مُصِيبُ

105. وَتِي الْأَرْبَعُ الْمَرْكُوبُ بَعْضِيَ بَعْضُهَا ... فَيَحْدِثُ إِنِّي مُحْدَثٌ وَعَجِيبُ

106. فَعَقْلُ شَجَاعٍ: فِي الْمُلَمِّ الَّذِي صَبَرَ ... بِإِيعَادِ مَنْ أَوْفَى تَنَالُ خُطُوبُ

107. وَعَقْلُ سَخَاءٍ: أَنْجَزَ الْوَعْدَ نَحْوَهُ ... وَعَقْلُ عَفِيفٍ عَنْ سُؤَالِ رَغِيبُ

108. وَمُقْتَصِرٌ فِي عَيْشِهِ وَشَجَاعَتِي ... عَفِيفٌ سَخَا مَعْ عِفَّتِي فَرَكِيبُ

109. وَمَدْحُ رِجَالِ النَّاسِ قَدْرًا وَحَسْبَهُمْ ... مِن أَصْنَافِ مَا إِنِّي ارْتِفَاعُ أُصِيبُ

110. وَمَا صَنَعُواْ مَا فِيهِ مَعْنًى وَحِسَّهُ ... فَعَيِّنْ وَقِفْ مَا كُلُّهُ وَضَرُوبُ

111. فَمَنْ مَلَكُواْ مَا فِي إِصَابَةِ وَجْهِهَا ... وَمَا كَالْوَزِيرِ الْكَاتِبِي وَيُطِيبُ

112. عَلَى فِكْرَةٍ مَا وَالرَّوِيَّةَ أَنْفَذَ ... وَسُرْعَةُ حَزْمٍ مَنْ أَصَابَ أَدِيبُ

113. وَقَائِدِهِ بِالْجِدِّ وَالْـــجُودِ أَسْمَحَ   وَمَا مَعْنًى مَا فِيهِ لَيْـــسَ يُغِيبُ

114. وَسُوقَتُهَا فِي الْـــحِرْفِ أَصْنَافِهَا فَهِي   صَعَالِـــيكُهَا حَتَّى يَدُورَ سَكُوبُ

115. وَفَصْلٌ وَإِنَّ الْإِفْـــتِخَارَ فَمَدْحُهُمْ   يَخُصُّ بِـــهِ مَا قَوْمُهُ وَيَنُوبُ

116. فَمَا أَحْسَنُواْ فِي مَدْحِهِمْ فَـــهُنَا حَسُنَ   وَمَا أَقْبَحُواْ أَيْـــضًا كَذَا وَيُعِيبُ

117. وَفَصْلٌ وَنَعْتِي فِي الْهِجَاءِ بِـــمَدْحِيَ   تَـــقَابُلُ ضِدٍّ فَالْهِجَاءُ عُيُـــوبُ

118. وَنَعْتُ مَرَاثٍ كَالْـــمَدِيحِ تَكَادُ مَا   وَلَكِنْ بِـــلَفْظٍ مَا يَدُلُّ يُصِيبُ

119. عَلَى أَنْ لِمَا مَيْتٌ تَـــوَلَّى وَقَدْ قَضَى   وَقَدْ كَانَ فِي مَـــعْنًى وَلَيْسَ يُخِيبُ

120. وَنَعْتُ شَبِيهِي الشَّيْءُ لَا مَا بِـــيُشْبَهُ   بِـــمَا نَفْسُهُ لَا غَيْرُهُ وَأُجِيبُ

121. عَلَى أَصْلِ مَا كُلُّ الْـــجِهَاتِ لَكِنَّهُ   إِذَا اشْتَـــرَكَا مَا فِي مَعًا وَسَلُوبُ

122. وَأَحْسَـــنُهُ أَوْ مَنْ إِذَا هِي كَثِيرَةٌ   بِـــبَيْتٍ وَمَا شَيْءٌ بِمَا هِي ضَرُوبُ

123. بِبَيْتِ وَمَا أَوْ لَـــفْظُهُ وَقَصِيرُهُ   وَشَيْءٌ بِشَيْءٍ فِي الْـــوُجُوهِ عَجِيبُ

124. وَأَعْجَبُهُ أَوْ مَنْ: طَـــرِيقُ أَتَى بِهَا   عَلَى غَيْرِ مَا الْـــجُمْهُورُ حَيْثُ يُطِيبُ

125. وَنَعْتُكَ وَصْفَ الْقَوْمِ لِـــلشَّيْءِ ذِكْرُهُ   بِمَا فِيهِ مِـــنْ أَحْوَالِهِ وَسَرُوبُ

126. فَأَحْسَنُهُمْ فِي شِعْرِهِ مَا بِـــأَكْثَرَ   وَأَظْـــهَرُهَا أَوْلَى وَفِيهِ طَرُوبُ

127. فَيَحْكِي بِهِ مَا نَعْتُهُ الْـــحِسُّ أَمْثَلُ   أُقَـــدِّمُهُ حَتَّى جَلَاهُ رَطُوبُ

128. وَنَعْتُ نَسِيبِ الـــنَّاسِ خَلْقُ نِسَاءِهَا   وَأَخْـــلَاقُهَا مَا ذِكْرُهَا وَكَئِيبُ

129. وَأَحْوَالِهِ مَا فِي الْـــهَوَى مَا تَصَرَّفَ   وَغَزْلُكَ صَبٍّ بِـــالنِّسَاءِ نَسِيبُ

130. فَذَا الذِّكْرُ قُلْ إِنِّي الـــتَّسِيبُ وَغَزْلُهُ   أَلَآ مَا الـــتَّصَابِي فِي النِّسَاءِ قَرِيبُ

131. فَمَنْ غَزَلٌ مَنْ قَدْ تَشَكَّلَ بِـــالنِّسَا   عَلَى لَائِقٍ مَا أَنْ يَـــمِلْنَ يُجِيبُ

132. وَيَجْذِبُ مَا حَتَّى يُـــجَانِسَ حَاجَتَهُ   يُوَافِقُ إِنِّي فَالْـــكَلَامُ عَذُوبُ

133. بِعَطْفٍ وَحُلْوٍ وَالْـــمِزَاحِ ظَرِيفَتِي   شَمَائِـــلُهَا مَا فِي الصِّفَاتِ غَرِيبُ

134. فَـــأَطْلُبُهُ إِنِّي اكْتَثَرْتُ دِلَالَتِي   تَهَالُكُ عَبْدٍ فِي الـــنَّسِيبِ أَصْوَبُ

135. وَحَتَّى تَجِي مَا تِي الـــشَّوَاهِدُ فِيهِ مَا   تَظَاهَرَتِ الْأَشْيَاءَ حِـــينَ تَجِيبُ

136. عَلَى وَجدِي إِفْرَاطُهُ مَا وَلَوْعَتِي ... وَمَا فِيهِ مَعْنًى رِقَّتِي وَأُطِيبُ

137. بِأَكْثَرِ مِنْ خَشْنِي وَمَا هُو جَلَادَتِي ... وَمِنْ خَاشِعِي مَا ذِلَّتِي فَأَتُوبُ

138. بِأَكْثَرَ مِنْ مَا فِي الْإِبَاءِ وَعِزِّهِ ... وَفِيهِ جِمَاعُ الْأَمْرِ حَيْثُ ذَنُوبُ

139. يُضَادُّ بِهِ مَا فِي الْعَزِيمِ تَحَافُظِي ... وَوَافَقَ مَا فِي الْإِنْحِلَالِ يُطِيبُ

140. وَشُوِّقَ تَذْكِيرَ الْمَعَاهِدِ مَنْ هُمُ ... أَحِبَّتُهُ مَا بِالرِّيَاحِ عَذُوبُ

141. وَأَلْمَعَ بَرْقًا فِي الْحَمَائِمِ هَاتِفِي ... يُخَيَّلُ وَالْآثَارُ حَيْثُ تَغِيبُ

142. وَأَشْخَاصِ الاَطْلَالِ الْأُمُورِ بِدَوْرِهَا ... وَيَحْتَاجُهُ مَا فِي الْأَذَلِّ نَيُوبُ

143. عَلَى مَا عَظِيمِي حَسْرَتِي وَمِنَ الْأَسَفِ ... فَمِنْ مَا مُضِي مَا وَالنُّزُوعُ غَرِيبُ

144. وَأَحْسَنُهُ مَا وَصْفُهُ مَا بِوَجْدِهِ ... بِيَعْلَمَهُ كُلُّ الْأُنَاسِ رَقِيبُ

بَابُ أَنْوَاعِ الْمَعَانِي

145. فَمِنْهَا اخْتِرَاعُ الْمَرْأِ مَا لَمْ يَكُنْ سُبِقَ ... وَفَارَقَ مَا الْإِبْدَاعُ حَيْثُ أُجِيبُ

146. فَالِابْدَاعُ بِالْمَظْرُوفِ لَمْ تَجْرِ عَادَتِي ... وَإِنْ أَكْثَرَ التَّكْرَارَ فِيهِ ضَرُوبُ

147. فَالِابْدَاعُ لَفْظٌ وَاخْتِرَاعِيَ ضِدُّهُ ... فَمَنْ جَا مَعًا هَذَا جَلَاهُ قَصِيبُ

148. وَصِحَّةُ مَا التَّقْسِيمُ يَبْدَا بِوَضْعِهِ ... بِأَقْسَامِ يَسْتَوْفِي وَيُقْصِي أَجُوبُ

149. وَلَا قِسْمًا مِنْهَا يُغَادِرُ إِنَّهُ ... مِنَ احْسَنِ مَا الْإِبْدَاعُ حَيْثُ يَعُوبُ

150. وَصِحَّةُ مَا الْإِقْبَالُ وَضْعُ مَعَانِيَ ... وَمَا بَعْضُهَا مَا بَيْنَ بَعْضٍ يَجُوبُ

151. بِتَوْفِيقِهِ مَا وَالتَّخَالُفُ ثُمَّ جَا ... بِكُلِّ قَسِيمٍ مَا حَذَاهُ ضَرُوبُ

152. وَصِحَّةُ مَا التَّفْسِيرُ وَضْعُ مَعَانِيَ ... بِأَحْوَالِهَا مَا ذِكْرُهُ وَيُجِيبُ

153. عَلَى غَيْرِ خُلْفٍ فِي مَعَانِي أَتَى بِهِ ... وَلَا نَقْصٌ مَا أَوْ يَزِيدُ يُنِيبُ

154. وَإِنْ شِئْتَ قُلْ مَا إِبْتَدَاهُ مُجَمَّلًا ... يَجِي فَاصِلًا مَا فِي الْبُيُوتِ يُطِيبُ

155. وَتَتْمِيمُ مَا الْمَعْنَى بِذِكْرٍ وَلَا يَدَعُ ... مِنَ احْوَالِهِ حَتَّى تَتِمَّ تُصِيبُ

156. إِذَا مَا بِهِ تَصْحِيحُهَا وَتَكَمَّلَ ... عَلَى جَوْدَتِي حَتَّى كَلَاهُ رَطُوبُ

157. يُبَالِغُ مَا أَوْ إِحْتِيَاطًا أَتَمَّهُ ... وَمَا إِحْتِرَاسًا مَا تَقَاصَرَ جِيبُ

158. وَذِكْرُكَ حَالًا لَوْ وَقَفْتَ عَلَى فَهُو   مُبَالَغَتِي مَا الْغَرْضُ حَيْثُ نُجِيبُ

159. إِذَا أَجْزَءَ الْمَقْصُودَ ثُمَّ يَزِيدُ مَا   بِأَبْلَغَ فِي مَا قَصْدُهُ وَيُصِيبُ

160. تَكَافُؤُهُ مَا أَنْ يَصِفَّ أَوَ انَّهُ   يُذِمُّ وَمَا شَيْءٌ وَمَا هُو ضَرُوبُ

161. فَأَوْجَدَ مَا قَدْ أَسْلَبَ الْأَمْرَ هَكَذَا   وَأَوْ غَيْرُهُ مَا فِي الضُّرُوبِ شُهُوبُ

162. وَإِنْ مَعْنًى مَا آخِذٌ فِيهِ يَعْرِضُ   لَهُ غَيْرُهُ فَالْإِلْتِفَاتُ قَرِيبُ

163. فَيَعْدِلُ عَنْ مَا الْأَوَّلُ الْأَمْرُ نَحْوَ مَا   أَتَا ثَانِيًا يَأْتِي بِهِ وَيُجِيبُ

164. وَيَصْعَدُ نَحْوَ الْأَوَّلِ الْأَمْرِ غَيْرَ لَا   يَخِلُّ بِمَا شَيْءٌ تَجِيءُ عُيُوبُ

165. وَتَفْرِيعُهُ: مَا قَصْدُهُ وَصْفَ مَا أَتَى   فَيَأْتِي بِوَصْفٍ آخَرٍ وَيُزِيبُ

166. يُفَرِّعُ مَا ذَا مَا يَزِيدُ بِوَصْفِهِ   بِتَوْكِيدِ مَا الْمَوْصُوفُ حِينَ يُثِيبُ

167. وَذِكْرُكَ بَيْتًا حَيْثُ فِيهِ تَأَوَّلُواْ   عَلَى سِعَةٍ مَا الْإِتِّسَاعُ ذَنُوبُ

168. وَفَصْلٌ خِلَافُ النَّاسِ مَعْنًى وَلَفْظَهُ   هَلِ اللَّفْظَ أَوْ مَعْنَى أَثِيرُ أُجِيبُ

169. فَمَنْ لَفْظُهُ أَوْ مَنْ تَسَاهَلَ وَاغْتَفَرَ   رَكَاكَتَهُ مَا أَوْ حَكَاهُ يُخِيبُ

170. وَمَنْ ذَاكَ مَا فِي صِحَّتِي حَيْثُ يَطْلُبُ   وَلَكِنَّ مَا لَفْظِي عَلَيْهِ شُعُوبُ

بَابُ الْإِئْتِلَافَاتِ

171. فَنَعْتُ ائْتِلَافِ اللَّفْظِ حَيْثُ مَعَانِيَ   مُسَاوَاتُهُ مَا لَفْظُهُ وَيُصِيبُ

172. وَإِنْ جَا قَلِيلًا وَالْمَعَانِي كَثِيرَةٌ   بِإِيمَاءِهِ إِنِّي الْإِشَارَةُ طِيبُ

173. وَالإِرْدَافُ وَالتَّتْبِيعُ أَوْ هُو تَجَاوُزِي   يُرِيدُ عَلَى مَعْنًى أَتَى وَيُغِيبُ

174. فَيَأْتِي بِلَفْظٍ مَا يَدُلُّ رَدِيفَهَ   أَبَانَ عَنِ الْمَتْبُوعِ فَهْوَ عَجِيبُ

175. وَتَمْثِيلُهُ مَا أَنْ يُرِيدَ إِشَارَةً   فَيَأْتِي بِمَعْنًى آخَرٍ وَيُجِيبُ

176. فَذَا الْآخَرُ الْمَعْنَى وَمَا هُو كَلَامُهُ   فَيُنْبِأُ كُلًّا مَا أَرَادَ نَجِيبُ

177. وَتَرْدِيدُهُ مَا لَفْظُهُ مُتَعَلِّقٌ   بِمَعْنًى وَمَعْنَى آخَرٌ فَيَجُوبُ

178. إِذَا رَدَّهُ مَا عَيْنُهُ نَفْسُ بَيْتِهِ   وَتَصْدِيرُهُ أَعْجَازُهُ وَتَتُوبُ

179. عَلَى صَدْرِهَا مَا بَعْضُهُ فَعَلَى بَعْضٍ   فَيَأْتِي عذُوبًا رَوْنَقًا وَيُطِيبُ

180. وَتَـــطْبِيقُهُ مَا إِشْتِرَاكُ مَعَانِيَ   بِـــمَا لَفظٍ مَا عَيْنُهُ وَكَثِيبُ

181. مُجَانِسُهُ إِنِّي الْـــمَعَانِي اشْتِرَاكُهَا   بِـــأَلْفَاظِ مَا فِي الْإِشْتِقَاقِ ثُقُوبُ

182. وَفَصْلُ ائْتِلَاف اللَّفْظِ مِـــنْ حَيْثُ وَزْنِهِ   يَجِي مُسْتَقِيمًا لَـــيْسَ فِيهِ عُيُوبُ

183. عَلَى بِـــنْيَتِي لَا نَقْصُهُ وَتَجِي عَلَى   نِظَامٍ وَلَمْ يَضْطَرْ لِمَا هُو غُـــيُوبُ

184. بِتَأْخِيرِ مَا تَقْدِيمُهُ وَبِـــعَكْسِهِ   وَلَا لَفظٍ مَا آخِرٌ وَيُـــغِيبُ

185. فَقُدِّمَ مَوْصُوفُ الــصِّفَاتِ وَبَابُهُ   وَلَا مَا بِـــبَأْسٍ فِي اضْطِرَارِ أَؤُوبُ

186. إِلَى مَعْنَى مَا غَـــرْضُهُ غَيْرُ حَاجَةٍ   إِلَيْهِ وَحَتَّى حَذْفُهُ وَيُـــجِيبُ

187. دِلَالَتَهُ لَا نَقْـــصُهَا حَيْثُ حَذْفِهِ   وَلَا مَعْنًى إِسْـــقَاطُهُ وَيُعِيبُ

188. وَفَصْلُكَ فِي الْمَعْنَى الْـــوَزِينِ مَعَانِيَ   تَجِي تَامَّةً مَا بَابُهُ فَيُـــثِيبُ

189. وَلَمْ مَا تَجِي أَنْ وَزْنَـــهَا حَيْثُ تَمَّهُ   عَنِ الْوَاجِبِ الْـــمَعْرُوفِ حَيْثُ يُخِيبُ

190. وَنَعْتُ ائْتِلَافِي فِي الْـــقَوَافِي فَبَيْتُهَا   تَـــعَلُّقُهَا مَا قَبْلَهَا فَيُطِيبُ

191. فَتَـــوْشِيحُهُ مَا أَوَّلِي حَيْثُ يَشْهَدُ   بِـــهَا حَيْثُ مَا هِي مَا بِهِ وَتَجُوبُ

192. وَالِايغَالُ مَا قَبْلَ الْـــقَوَافِي أَتَمَّهُ   فَـــيَأْتِي مُزِيدًا جَوْدَةً وَيُصِيبُ

بَابُ الْعُيُوبِ

193. وَمِنْ لَفْظِهِ مَا لَـــحْنُهُ غَيْرُ مُعْرَبٍ   وَمُسْتَعْمَلِي مَا غَـــيْرُهُ وَغَرِيبُ

194. وَمَا شَذَّهُ مَا بَابُهُ وَتَـــعَطُّلٌ   فَمَا لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْـــكَلَامِ مُعِيبُ

195. وَتَكْرَارُهُ مَا فِي مَوَاضِعَ قُـــبْحُهَا   وَمَا فِي الْـــمَعَانِي قَدْ تَقِلُّ خُرُوبُ

196. وَخِـــذْلَانُهُ مَا عَيْنُهُ حَيْثُ مَا مَعًا   تَكَرَّرَ مَعْنًى لَـــفْظَةً وَيُعِيبُ

197. وَتَكْرَارُهُ فِي شَوْقِهِ وَبِـــنَحْوِهِ   عَلَى غَزَلٍ أَوْ بَابُهُ فَـــقَرِيبُ

198. وَمِنْ وَزْنِهِ مَا عَنْ عَرُوضٍ خُـــرُوجُهَا   تَـــخَلُّعُهُ مَا بِنْيَتِي وَيَخِيبُ

199. وَقَافِيَتِي الـــتَّجْمِيعُ مَصْرَاعُهُ يَجِي   بِـــهَيْئَتِهَا مَا بِـــالرَّوِيِّ ضُرُوبُ

200. فَتَأْتِي عَلَى مَا خُلْفُهُ وَبِـــخُلْفِهَا   وَالِاقْـــوَاءُ مَا الْإِعْرَابُ فِيهِ يَجُوبُ

201. وَالِايـــطَاءُ وَالسِّنَّادُ مِنْهَا كَثِيرَةٌ   وَمِنْ مَا مَعَانِي ضِدُّ نَـــعْتِي عُيُوبُ

202. فَمِنْ مَا الْهِجَا الْمَهْجُــــــوُّ يَسْلِبُ أَمْرَهُ   بِـــــــــــلَا جِنْسِهِ مَا فَضْلُهُ وَغَرِيبُ

203. فَهُو بَــــــــــاطِلٌ عَيْبٌ قَبِيحٌ وَإِنَّهُ   فَلَيْسَ هِجَاءً جَارِيًا فَـــــــــــيُصِيبُ

204. وَمِنْ مَا الْـــــــــمَعَانِي عَيْبُهَا مَا فَسَادُ مَا   بِــــــــالَاقْسَامِ مَا التَّكْرَارُ لَيْسَ يُغِيبُ

205. وَمَا قِسمَاهُ أَحْدُ مَا تَـــــــحْتَ الآخَرِ   بِــــــــــحَاضِرِهِ أَوْ أَحْدَ مَا وَتُجِيبُ

206. فِي الآخَرِ فِي اسْتِأنَافِ أَوْ بَـــــعْضُهَا فَلَا   بِـــــــــــــهِ مَا أَتَى هَذَا غَطَاهُ كَثِيبُ

207. وَمَا فِي فَسَادٍ فِي الْـــــــــمُقَابَلِ أَخْطَأَ   وَتَـــــــــــفْسِيرُهُ يَحْكِي أَقَامَ خَطِيبُ

208. وَمُمْتَنَعِي فِيمَا يَـــــــــــجُوزُ وُقُوعُهُ   وَخَالَفَ مَا عُرْفِي يَــــــــــلُومُ عَتُوبُ

209. وَالِاتْـــــــــــيَانُ مَا لَمْ عَادَةً وَطَبِيعَةً   وَنَسْـــــــــبُكَ شَيْئًا لَيْسَ مِنْهُ نَسِيبُ

210. وَمِنْ لَفَظِي مَا وَزْنُهُ الْـــــــــحَشْوُ لَفْظُهُ   بِــــــلَا حَاجَةٍ فِي وَزْنِهِ فَـــــــــيُطِيبُ

211. وَإِنْ فِي الْقَفَى اسْتِدْعَاءُهُ الـــــــلَّفْظُ إِنَّهُ   وَقَدْ مَا بِـــــــــــحُسْنٍ زَهْرُهُ وَعَجِيبُ

212. وَتَثْلِيمُهُ مَا فِي الْـــــــــعَرُوضِ وَعَكْسُهُ   فَـــــــــــــتَذْنِيبُهُ مَا قَصْرُهُ وَيُنِيبُ

213. وَتَغْيِـــــــــــــيرُهُ مَا إِسْمُهُ أَنْ يُحِيلَهُ   إِلَى صُــــــــــــورَةٍ أَوْ مَا قَفَاهُ قَرِيبُ

214. وَتَعْطِيلُهُ تَـــــــــــــأَخِيرُهُ وَيُقَدِّمُ   عَلَى مَا عَرُوضٍ قَدْ بَــــــــــنَاهُ خَرُوبُ

215. وَمَقْلُوبُهُ مَا وَزْنُهُ بِــــــــــــإِحَالَةِ   إِلَى مَــــــــــعْنًى مَا لَيْسَ فِيهِ يُجِيبُ

216. وَمَبْتُورُهُ مَا لَا يَتِمُّ بِـــــــــــــبَيْتِ مَا   مُرَادُ الَّذِي حَــــــتَّى يَجِي وَيَـــــؤُوبُ

217. وَهَذَا أَوَانُ الْخَتْمِ فِي الصُّـــــــــنْعِ إِنَّهُ   بِغَرْضِ قَرِيضٍ فَـــــــــــرْضُهُ وَسُكُوبُ

218. وَأَبْيَاتُهُ كَرٌّ أَطِيرُ بِــــــــــــهَا وَمَا   فَ طَايَرَ مَا طَيْرًا أَقَــــــــــامَ عَسِيبُ

219. وَأَحْمَدُهُ رَبِّي يَلِيقُ بِــــــــــــشَأْنِهِ   أُصَلِّي عَلَى مَـــــــــــنْ عَبْدُهُ وَأَتُوبُ

220. وَأَصْحَـــــــــــابِهِ أَوْ آلِهِ دَامَ قَائِلٌ   تَـــــــــعَالَى وَشَأْنٌ فِي عُلَاهُ مُجِيبُ

يوسف المسعود فوفورى.